Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيرك الأخير

وقف جوركس اللسان الأحمر ـ أطلقنا عليه الاسم لانه اعتاد التهام الشوكولاته الحمراء كل يوم ـ تحت نافذتي في صباح بارد من شهر اكتوبر وصاح نحو الديك المعدني الواقف أعلى بيتنا . أخرجت رأسي من النافذة وزفرت البخار قائلاً (أهلاً أحمر اللسان !) .

(تعال ! السيرك !)

خرجت بعد ثلاث دقائق ماسحاً تفاحتين بركبتي ، وكان اللسان الأحمر يرقص لتدفئة جسده . اتفقنا على أن آخر من يصل محطة القطارات عجوز أحمق .

وهكذا هرولنا ، قاضمين التفاح ، خلال المدينة الصامتة .

في المحطة وقفنا على القضبان متنصتين الى همهمتها . بعيداً في صباح الريف ، البارد المعتم ، أدركنا ان السيرك قادم . كان صوته يرتعش على السكة ، فوضعت أذني على الحديد متسمعاً سفره . (اش .) قلت .

بعد وقت قصير كانت القاطرة تتقدم نحونا مصحوبة بالضوء والنار كما لو أنها عاصفة سوداء .

خارج المقطورات كانت المصابيح الزرق والخضر تنوس ، وفي الداخل شخير وزعيق وصياح . انزلت الفيلة ودحرجت الأقفاص ثم اختلطت الأشياء فيما بينها ، وعند الشروق كان الرجال والحيوانات يزحفون ، معهم اللسان